مجلة التشريع الإعلامي
Issn : 2830-8808
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/868

المجلد04 / العـدد04: (2026)، ص 84- 103
مخبر "التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر"
كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3

المصادر المفتوحة للمعلومات ومعادلة الوصول والموثوقية.

Open sources of information, equal access, and reliability

د/ سلاف بوصبع [1]

[1] جامعة بومرداس (الجزائر)، s.bousbaa@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2025/11/13 تاريخ القبول: 2025/03/11 تاريخ النشر: 2026/09/30

ملخص :

تعد ظاهرة الانفجار المعلوماتي من أهم المظاهر التي نتجت عن الاستخدام المتنامي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي كرست لخصائص جديدة للمعلومات في عصر أضحى يسمى على اسمها (عصر المعلومات)، من سرعة فائقة في سريانها وسهولة كبيرة في تبادلها ونشرها ومعالجتها وتخزينها؛ وهذا ما خلق إتاحة عالية وتوافر كبير للمعلومات خاصة في ظل انتشار ما يسمى بالمصادر المفتوحة (Open Source) مثل قواعد البيانات والمنصات المفتوحة والمستودعات والمكتبات الرقمية وغيرها والتي جعلت الوصول للمعلومات متاحا وممكنا متجاوزة بذلك الحواجز الجغرافية والصعوبات المادية للحصول على المعلومات.

وبالمقابل وأمام هذا المشهد المعلوماتي الكثيف، يطرح مشكل موثوقية المعلومات العلمية المتوفرة وصعوبة إخضاعها للصرامة العلمية المطلوبة وللدقة والموضوعية المتوخاة في هذا المجال؛ مما يخلق تحديات ورهانات وجبت مواجهتها في هذا السياق، للجمع بين الانفتاح والصرامة العلمية؛ وهذا ما سنحاول تبيانه في هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: المصادر الحرة للمعلومات، البيانات المفتوحة، الانتفاع الحر.الموثوقية، الوصول الحر.

Abstract :

*المؤلف المرسل : بوصبع سولاف

The phenomenon of information explosion is one of the most important manifestations resulting from the growing use of media and communication technology, which has established new characteristics of information in an era that has come to be known as the “information age,” such as extreme speed in its circulation and great ease in its exchange, dissemination, processing, and storage. This has created high availability and accessibility of information, especially with the spread of so-called open sources such as databases, open platforms, repositories, digital libraries, and others, which have made information accessible and available, thereby overcoming geographical barriers and physical difficulties in obtaining information.

On the other hand, and in the face of this dense information landscape, the problem arises of the reliability of the scientific information available and the difficulty of subjecting it to the rigor

and the accuracy and objectivity required in this field. This creates challenges and risks that must be addressed in this context in order to combine openness with scientific rigor, which we will attempt to demonstrate in this research paper using a descriptive analytical approach.

Keywords: Free sources of information, open data, free use, credibility, free access.

مقدمة:

أحدث الانفجار المعلوماتي الناتج عن ثورة تكنولوجيات الإعلام والاتصال تزايدا رهيبا في حجم المعلومات والبيانات المتداولة حيث "تقول التقديرات إن حجم البيانات التي تتمّ صناعتها ورصدها واستهلاكها عالمياً سيبلغ200 مليار غيغابايت في عام2025 بعد أن كانت 70مليارا في2020 "[1]، وقد أحدث هذا التدفق الكبير في المعلومات تغيرا في أنماط الحصول عليها ، حيث أظهر مفاهيم جديدة مثل النشر الالكتروني، مما أوجد مصادر معلومات مخزنة على وسائط الكترونية يتم الحصول عليها الكترونيا سواء كانت هذه المعلومات ذات حامل ورقي في الأصل أو أنتجت خصيصا لتقدم بهذا الحامل الالكتروني، مما كرس لدمقرطة الحصول عليها بكل يسر وسهولة حيث أضحت تتزاحم أمامنا عند كبسة زر فقط وبصفة تكاد تكون مجانية.

وانتقل بذلك الرهان من كيفية الحصول على المعلومة إلى كيفية قياس موثوقيتها في ظل هذا الزخم المعلوماتي الضخم، وعلى هذا الإشكال ستنبني مداخلتنا التي سنحاول فيها إظهار الخصائص الإيجابية للانفتاح المعلوماتي من تعزيز الوصول والتمكين، بعد مدخل

مفاهيمي تعريفي يرصد أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع، لنعرج على أهم الإشكالات التي يطرحها الأمر، لنعكف في الأخير على رصد جملة من الآليات الكفيلة بمواجهة الرهانات المطروحة والوصول الى موثوقية المعلومات المستقاة من المصادر المفتوحة للأنترنت.

أولا: المصادر المفتوحة للمعلومات: اقتراب مفاهيمي

قبل الخوض في الموضوع، لزاما علينا بناء خلفية مفاهيمية له، تسلط الضوء على أهم المفاهيم التي تم تناولها.

1. المفاهيم المرتبطة بالموضوع: في ظل وجود مفاهيم متداخلة يصبح أمر تحديدها ضرورة لتسمية الأشياء بمسمياتها، ولعل أهمها:

- **تعريف المعلومات:** تعرف اليونيسكو المعلومات العلمية بأنها: "النتائج التي يتوصل اليها الباحثون والموارد الأكثر أهمية للابتكارات العلمية"[2].

- **تعريف النشر الالكتروني**: "النشر الالكتروني هو إنتاج للكتب والدوريات ولمختلف أنواع الوثائق في صيغة الكترونية، بغرض قراءتها ومتابعتها عبر الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والمحطات الطرفية وكذلك الوسائل الاخرى المستحدثة"[3].

- **تعريف البيانات المفتوحة:** "هي البيانات التي يمكن استخدامها بحرية، وإعادة استخدامها وتوزيعها من قِبل أي شخص، بشرط أن ينسب المستخدمون هذه البيانات إلى مصادرها وأن تكون أعمالهم متاحة للمشاركة أيضًا"[4]

ويمكن أن نستخلص أن البيانات المفتوحة هي بيانات متاحة للجميع من خلال شبكة الإنترنت، ولا تخضع لأي تكلفة، ويمكن استخدامها من قِبل أي شخص

لأي غرض دون شروط أو حدود و تكون بأشكال متعددة(إحصاءات، معلومات، رسوم بيانية، قواعد بيانات، وغيرها.)

- **تعريف "البحث بالاتصال المباشر** Searching Line On :القدرة عل تقديم الاستفسارات مباشرة لمراصد البيانات أو بنوك المعلومات، والحصول عل الإجابات بشكل فوري، مهما بعدت المسافة بيننا وبين هذه المراصد والبنوك"[5]
- **تعريف فهارس الوصول المباشر للعامة:** يطلق عليها تسمية OPAC (**O**pen **P**ublic **A**ccess **C**atalog) أي فهارس الوصول المباشر للعامة، وبالفرنسية CIEL (Interactif En Ligne) Catalogue، ويعرف فهرس الوصول المباشر للعامة على أنه برمجية للحوار بين المستفيد و الفهرس الآلي، ظهر في بعض المكتبات في بداية الستينيات خاصة في البلدان الأنجلوساكسونية ثم شاع انتشاره في بقية البلدان نظرا للمزايا التي عرف بها، وبما أن الأوباك يستعمل مباشرة من قبل الباحثين فهذا يستدعي سهولة استعماله، فمن المفروض أن يكون كأداة بيداغوجية يمكن استعمالها بصفة مستقلة دون تكوين، مما جعل مصممي الفهارس الآلية يعملون على تطويرها بصفة مستمرة وهذا ما يبرر ظهور عدة أجيال منها ."[6]
- **تعريف التحقيقات الصحفية المعتمدة على المصادر المفتوحة:** "يشكّل البحث باستخدام الحاسوب" Computer Assisted Research CAR أحد الجذور الأولى لتحقيقات المصادر المفتوحة) Open-Source Investigation "OSINT ؛ فقد كانت الحواسيب تستخدم في البداية للبحث في قواعد البيانات وتحليلها أملاً في اكتشاف الأنماط والملامح العامة والاستثناءات التي قد تكون مفيدةً في إنتاج معلوماتٍ إيجابية، ومن المعلوم بأنّ هذه المنهجية برزت مع صدور قانون حرية المعلومات الأمريكي في الستينات، وهو ما فتح الباب أمام العامة للاطلاع على سير أعمال الحكومة"[7].

- **تعريف منصات التعليم الإلكتروني:** هي" :بيئة تفاعلية توظف تقنية web وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر، وتمكن المدرس من نشر دروس ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة العلمية والاتصال بالمدرسين ويعد Mooc من أشهرها وهو اختصار لـ : Massive Open Online Courseيعني الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر كما يسميها البعض بالمساقات، مثال على ذلك طريقة جديدة يمكن للآلاف الطلبة من الدراسة عن بعد وبالمجان في أفضل الجامعات العالمية"[8]
- **تعريف برنامج التعليم الإلكتروني مودلMoodle** : هو " :برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الويب يوفر بيئة تعليمية متكاملة تتضمن أدوات لتأليف المقررات، متابعة الطلبة وتوجيههم، وإضافة مصادر التعلم مثل :صفحات ويب، وملفات الوسائط المتعددة، وبناء الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها، وإعلان نتائجها، وأدوات لتحقيق التواصل مين مثل :المحادثات والتفاعل بين الطلبة والمعلم والمنتديات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية "[9].

2. المصدر المفتوح :اقتراب مفاهيمي:

من أجل الإحاطة مفاهيميا بمصطلح المصادر المفتوحة يجب الحديث أولا عن مصادر المعلومات الإلكترونية، والتي تعرفها" منظمة : ISO بأنها تلك الوثائق التي تتخذ شكلا إلكترونيا ليتم التوصل إليها عن طريق الحاسب الآلي"[10]، والتي تتلخص بحسب" ولفرد لانكستر ... في اتجاهين لا ثالث لهما وهما كالآتي:

- **الإتجاه الاول :**إن كل ما متوفر من مصادر المعلومات الإلكترونية(قواعد وبنوك معلومات ضمن الاتصال المباشر (On Line) أو القراص المكتنزة(Compact Disk-Read Only Memory/ CD-Rom)هي في الواقع نفس المصادر التقليدية التي كنا ولا نزال نتعامل معها كنص ولكنها تخزن وتبث أو

تسترجع كمعلومات إلكترونية، وبعبارة اخرى أنها تشكل إتاحة إلكترونية لمطبوعات ورقية .

- **الإتجاه الثاني** :أما مصادر المعلومات الإلكترونية في الاتجاه الثاني فتمثل حالة انتقال المعلومات من منتجها إلى مصدرها بشكل إلكتروني دون أن يكون للورق كوعاء دورا إيصالها، ولا يستخدم في اي مرحلة من مراحل إنتاجها والتي يمكن وصفها بأنها مصادر معلومات منشورة إلكترونيا"[11].

وعلى العموم، تصنف مصادر المعلومات بحسب نمط الإتاحة _ إضافة إلى عدة تصنيفات أخرى وفق معايير مختلفة_ ، إلي نوعين رئيسيين: أحدهما يمثل مصادر المعلومات الإلكترونية ذات الغرض التجاري الربحي، والتي تقدم مقابل عائد مالي، والآخر وهو الأكثر انتشارا، فيشكل مصادر المعلومات المجانية والتي لا تهدف إلى الربح المادي في إطار ما يسمى بالمصدر المفتوحopen source.

والمصدر المفتوح هو نموذج يسمح لأي شخص بتعديل التقنية ومشاركتها لأن تصميمها متاح للجميع، وقد نشأ هذا المصطلح في سياق تطوير البرمجيات للإشارة إلى أن البرمجية ذات التوزيع المجاني أو ما يسمى بالبرمجيات المفتوحة المصدر (**OSS**)و"هي برمجيات يتم توزيعها مع الكود المصدر الخاص بها حيث يمكن لأي شخص تحليله وتعديله وتحسينه بأي طريقة يراها مناسبة"[12]مثل: متصفح فايرفوكس :بديل مفتوح المصدر لـCHROME .

وفي الوقت الحالي يشير مصطلح المصدر المفتوح إلى المصادر التي تقوم إلى مبادئ التبادل المجاني للمعلومات، وقد"ظهر مصطلح Open Source في نهاية التسعينات من قبل اريك ريموند في محاولة منه لإيجاد مصطلح بديل عن مصطلح برمجيات حرة Free Software "[13]، وهي برمجيات تقوم على أربعة من المبادىء المتمثلة في[14] :

•حرية الحصول على المصدر البرمجي و دراسته وتعديله.

•حرية استخدام البرامج كيفما تشاء

•حرية توزيع البرمجيات للآخرين

•حرية توزيع البرمجيات المعدلة للآخرين.

وعليه يقترن المصدر المفتوح بالبرمجيات الحرة كبديل للمصطلح أحيانا، غير أن دلالته لم تقتصر على ذلك بل تعدتها إلى كل مصادر المعلومات التي تتوفر فيها حرية الاستخدام، مثل قواعدَ البيانات البيليوغرافية والمستودعات المؤسسية والرقمية ومواقع الشبكات والكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية... الى غير ذلك، كما نجد كذلك البيانات الحكومية المفتوحة ولعل أهمها[15]:

-البيانات الدستورية، والقوانين، واللوائح التنظيمية.

-البيانات الديموغرافية.

-المعلومات المالية وما يتعلق بها كالميزانية، والإيرادات، والنفقات.

-بيانات التعليم وما يرتبط بها.

-بيانات النقل التي تتمثل في إحصاءات الحوادث، والمرافق، والحركات.

-بيانات الرعاية الصحية.

-بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

أضف إلى ذلك بعض المنظمات الدولية التي تصدر تقارير تدخل في سياق المصادر المفتوحة مثل:[16]

- البنك الدولي.

-منظمات الأمم المتحدة.

. SIPRI -معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام-

- . Internet Live Statsإحصائيات استخدام الإنترنت حول العالم

-World Atlas-Statista.

- .WIPOالمنظمة العالمية للملكية الفكرية

-صندوق النقد الدولي.

- .IFPRIالمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية

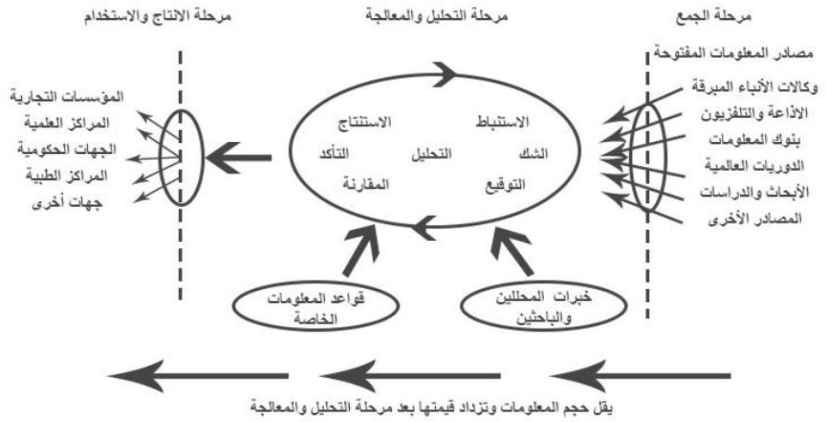
.WMOالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية-

-الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثانيا: المصادر المفتوحة: مزايا وإمكانات

تشكل المصادر المفتوحة منابع للحصول على المعلومات في إطار ما يسمي سياسة الانتفاع الحر بحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والتي تعنى "بتوفير الوصول الحر للجميع إلى المعلومات والأبحاث العلمية المراجعة من الأقران. يتطلب ذلك عدم ممانعة صاحب الحقوق استنساخ الأعمال المشتقة واستخدامها وتوزيعها ونقلها وإعدادها بأي صيغة لاستخدامها في أي نشاط قانوني مع عزو الأعمال الأصلية إلى المؤلف"[17]؛ وهذا ما يضمن زيادة مقروئية البحوث العلمية وزيادة الاستفادة منها وبالتالي زيادة المعرفة في جميع المجالات بحسب ما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم 1: نموذج يوضح مراحل جمع وتحليل ومعالجة واستخدام المعلومات من المصادر المفتوحة



المصدر: الفالح ،خالد من محمد عثمان، مقومات التعامل مع المصادر المفتوحة لجمع المعلومات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2005. ص 97.

1. أسباب اللجوء إلى المصادر الإلكترونية المفتوحة المصدر: لقد اصبح لزاما على الباحثين اللجوء الى المصادر الإلكترونية بصفة عامة والمفتوحة المصدر بصفة خاصة، استجابة لجملة من المتطلبات نذكر منها بحسب ما يوضحه الشكل رقم2:

- السيطرة على الكم الهائل والمتدفق من المعلومات.
- تبادل المعلومات والتفاعل حول الأفكار والمعلومات.
- السرعة في سريان المعلومات وتنقلها مع توفر إمكانية النشر الالكتروني.
- إمكانية التحويل من وسيط الكتروني إلى آخر ومن شكل إلى آخر.

- الصفة الكونية أو العالمية حيث أصبحت امكانية النشر الالكتروني والتبادل امكانية عالمية.

- غياب مركزية التحكم في تبادل المعلومات(التدفق الحر للمعلومة).

- "المصادر الإلكترونية عامل من عوامل التحديث المعرفي فتوفر الكم الهائل والمتنوع من المعلومات يسهل على الباحث التحليل والاستنتاج الذي يقوده للمعرفة"[18].

شكل رقم 2: أسباب اللجوء إلى المصادر الالكترونية للمعلومات:



المصدر: الحديدي وسن سامي و أروى سالم العبد، مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت ومعايير تقويمها، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد / 02 :العدد(07 :سبتمبر) 2020 ،ص84

2. خصائص المصادر الإلكترونية المفتوحة المصدر: توفر المصادر الالكترونية المفتوحة المصدر عدة امكانيات للباحث نذكر أهمها:

- مجانية الوصول: بحيث لا تفترض رسوما مالية بل يمكن الوصول اليها بحرية وبصفة مجانية.

- الإتاحة الفورية: وهي عملية النقل السريع والدقيق للبيانات عبر المسافات بحيث يمكن الوصول السريع إلى المواد التي تم تخزينها من خلال مصادر متنوعة، مع تجاوز عقبات الزمان والمكان.

- البحث بالاتصال المباشر: القدرة على تقديم الاستفسارات مباشره لمراصد البيانات وبنوك المعلومات والحصول على الاجابات بشكل فوري، ويعرف أيضا على أنه عبارة عن مراصد بيانات إلكترونية يمكن البحث فيها بطريقة تفاعلية حوارية.

- الدخول من خلال الشبكة العالمية web based Access: وهي الخدمة التي تشتمل على المصادر الإلكترونية على الخط المباشر وهذه الخدمة تتيح لمجتمع الناشرين وكذلك للمستفيدين في المكتبة استخدام نقطة وصول واحدة للوصول إلى المصادر الإلكترونية المختلفة من أماكن وناشرين مختلفين.

- كما توفر المصادر الإلكترونية تحسينات على مستوى المعلومات المقدمة من حيث شموليتها وتقليص تكلفة الحصول عليها خاصة مع إمكانية الاطلاع المجاني عليها، مع إمكانية الحصول على المعلومات بأشكال متعددة (الصوت والصورة والنص) بفعل الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة، أضف إلى ذلك الحصول على معلومات محيّنة بفعل خاصية التحديث التي تتيحها الانترنت و توفر مصادر خاصة مثلا المخطوطات النادرة التي لا يمكن الحصول على نسخة ورقية منها.

- توفر المصادر الإلكترونية امكانيات تقنية تسهل التعامل مع المعلومات مثل المرونة في شكل هذه المعلومات وفي إخراجها، وكذا سرعة استخدام هذه المصادر وسهولتها، وكذا إتاحة تخزين كم هائل من البيانات في حيز صغير جدا.

ثالثا. المصادر المفتوحة: الرهانات المطروحة وآليات المواجهة

يطرح الوصول الحر للمعلومات والانتفاع الحر منها رهانات الموثوقية، وعليه يوجب الانفتاح العلمي والتوافر الضخم للمعلومات ضرورة إيجاد آليات ومعايير تقييمية لاستخدام هذه المعلومات في البحث العلمي.

1.إشكاليات استخدام المصادر الإلكترونية المفتوحة المصدر:

عند استخدام المصادر الإلكترونية المفتوحة المصدر، قد يواجه الباحث عدة تحديات لعل أهمها:

- ضعف مهارات البحث لدى بعض الباحثين خاصة مع التغيير المستمر في البرمجيات المستخدمة للقراءة والتعامل مع المعلومات، ومن ناحية أخرى الاستخدام الضعيف للتقنية وضعف البنية التحتية والتدفق الضعيف للأنترنت في بعض الحالات، مما يجعل الباحث لا يفرق بين الغث والسمين من المعلومات.

- تعتبر الميزات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات سلاحا ذو حدين، حيث تعتبر لامركزية صب المعلومة وسهولة ادراجها وكذا امكانية التغيير والتحديث الزمني، عناصر قد تساهم في زعزعة مصداقية المصدر، وهذا ما يجعل مسألة موثوقية المعلومات المتحصل عليها على المحك، خاصة في استعمالها في البحوث العلمية التي تقتضي قدرا كبيرا من الصرامة العلمية في التعامل مع هكذا معلومات.

2. آليات وتقنيات تحري الموثوقية في المصادر مفتوحة المصدر:

غالبا ما نجد الجدل حول مدى اعتماد الباحث على المصادر الإلكترونية المفتوحة المصدر كخلفية علمية وأكاديمية ، وعليه يجب على الباحث أن يتحرى جملة من العناصر التي تساعده على تقييم هذه المصادر وبالتالي الحصول على مصادر أكثر موثوقية، ولعل أهمها هو تحري الدقة حول مصدر هذه المعلومات حيث يجب استخدام مصادر المعلومات التي غالبا ما تنتهي عناوينها الإلكترونية مثلا بـ GOV للمعلومات الرسمية و ORG أو Edu للمعلومات التابعة لمنظمات علمية أو مؤسسات تعليميه ومراكز بحث؛ إضافة إلى تحري وجود المعلومات البيبليوغرافية في المرجع أو الوثيقة أو الدراسة التي تم الحصول عليها.

وعليه وللحصول على نتائج أفضل لعملية البحث يجب اتباع مجموعة من التوصيات التي يكمن أهمها في الآتي:

- تحديد ما تريده بشكل دقيق، مع الإلمام بالموضوع وبتداخلاته مع المواضيع الأخرى.
- استخدام كلمات ومصطلحات دقيقة ومباشرة.
- لا يجب الاكتفاء بطريقة واحدة في إدخال كلمات البحث.
- عند البحث عن المفاهيم المجردة يجب استخدام صيغة المفرد مثلا الديمقراطية بدلا من الديمقراطيات، وعند البحث عن المحسوسات نستخدم الجمع.
- لا يجب استخدام العبارات العامة وكثيرة الاستخدام.
- لدى عدم الاقتناء بنتائج البحث يجب استخدام البحث المتقدم.
- استخدام تقنيات البحث المختلفة لضمان الوصول إلى المعلومات المطلوبة

وللتحقق من مصداقية مصدر مفتوح للمعلومات، يمكن اتباع مجموعة من الخطوات والمعايير المهمة التي تساعد الباحث أو المستخدم في تقييم صحة وموثوقية المعلومات التي يستقيها من هذه المصادر ، وفي هذا الصدد " اقترحRobert Harris عدة معايير لتقييم المعلومات ذات المصادر الإلكترونية تتمثل في قائمة CARS لتقييم المصادر عبر الإنترنت ([1]Harris 2010) هي وسيلة مناسبة لتحديد ما تحتاج إلى البحث عنه عند تقييم مصداقية المعلومات التي تظهر في عمليات البحث عبر الإنترنت:

- المصداقية: مصدر موثوق، مؤهلات المؤلف، دليل على مراقبة الجودة، سلطة معروفة أو محترمة، دعم تنظيمي. الهدف: مصدر موثوق، مصدر يقدم بعض الأدلة الجيدة التي تسمح لك بالثقة فيه.

- الدقة: محدثة، واقعية، مفصلة، دقيقة، شاملة، الجمهور والغرض يعكسان نوايا الاكتمال والدقة. الهدف: مصدر صحيح اليوم (وليس أمس)، مصدر يقدم الحقيقة كاملة.

- المعقولية: عادل، متوازن، موضوعي، منطقي، لا يوجد تضارب في المصالح، خالٍ من المغالطات أو النبرة المنحازة. الهدف: مصدر يتناول الموضوع بعناية ومعقولية، ويهتم بالحقيقة.

- الدعم: مصادر مدرجة، معلومات الاتصال، تأكيدات متاحة، ادعاءات مدعومة، وثائق مقدمة. الهدف: مصدر يقدم أدلة مقنعة على الادعاءات المقدمة، مصدر يمكنك التحقق منه (العثور على مصدرين آخرين على الأقل يدعمانه."[19]

كما قدمت" بيك سوزان " Beck Susan " خمسة معايير لتقويم مصادر المعلومات الإلكترونية كما يلي:

- المسؤولية الفكرية :وتتضمن عدة أسئلة منها" :هل يوجد مؤلف؟ هل الصفحة موقعة؟ هل المؤلف مؤهل أو خبير في المجال؟ من الراعي المسؤول عن الصفحة؟ هل توجد معلومات حولالمؤلف أو الراعي؟

- الدقة :وتتضمن عدة أسئلة منها" :هل المعلومات دقيقة؟ وهل يمكن التأكد منها من خلال مقارنة المعلومات مع مصادر أخرى أو مقارنتها مع معلومات الباحث الخاصة، وهل توجد تحيزات سياسية وفكرية؟

- الحداثة :وتتضمن عدة أسئلة منها" :ما مدى تكرار التحديث وهل المعلومات ثابتة لاتتغير؟ وهل تذكر تواريخ التحديث؟ وهل الصفحة مؤرخة وما هو تاريخ بخر تحديث؟ وهل الروابط المتاحة حديث؟

- الموضوعية :وتتضمن عدة أسئلة منها" :هل تحتوي الصفحة على أي مستوى من مستويات التحييز في عرض المعلومات؟"

- التغطية :وتتضمن عدة أسئلة منها" :ماهي الموضوعات التي تغطيها الصفحة؟ وهل الموضوعات المتاحة لا توجد في مكان آخر؟ وما مدى عمق التغطية؟"

وحتى يتحقق المستخدم من موثوقية المعلومات المتحصل عليها من المصدر المفتوح، وجب اتباع جملة من الميكانيزمات العملية التي تسمح بالتحقق من علمية المصدر والمتمثلة في:

- التحقق من هوية المؤلفين والناشرين وذلك بالبحث في خلفياتهم العلمية ومجال اختصاصهم، ومدى الاعتراف بهم في المجال وذلك عبر:
  - البحث في قواعد البيانات الأكاديمية :مثل Google Scholarأو.ORCID

- الاطلاع على سيرتهم الذاتية أو صفحاتهم على مواقع الجامعات.
- التأكد من مؤلفاتهم السابقة التي تم نشرها في المجلات العلمية الموثوقة"[20].

- التحقق من نوع المصدر: فمن الأحسن أن يكون كتابا أكاديميا، أو مجلة علمية محكمة، أو تقارير علمية صادرة عن جهات علمية موثوقة أو عن منظمات حكومية أو غير حكومية معروفة، "يمكن التحقق من ذلك عبر البحث عن اسم المجلة في قواعد بيانات مثلJSTOR ،Scopus ، أو Web of Science."[21]
- التحقق من توفر الإسناد: بمعنى وجود المراجع داخل المصدر، والتأكد من أن المراجع المذكورة هي مصادر موثوقة.
- استخدام أدوات فحص الاقتباسات والانتحال: إذا استطاع الباحث إلى ذلك سبيلا خاصة مع توفر النسخ المجانية منها، مثل:

- **"البرامج مثل :Turnitin** تساعد في التأكد من أن البحث أو المقال لا يحتوي على اقتباسات غير مرجعية أو اقتباسات من مصادر غير موثوقة.
- **البحث العكسي** :يمكن أيضا للباحثين إجراء بحث عكسي باستخدام محركات البحث مثل **Google** للتحقق من مراجع النصوص والاقتباسات."[22]

خاتمة

أوجد الوصول الحر للمعلومة ضمن ما اصطلح على تسميته المصدر المفتوح مزايا وامكانيات هائلة لعملية الحصول على المعلومات بأيسر وأسهل السبل، وفي المقابل شكل هذا الأمر رهانا حقيقيا يمس جوهر علمية البحث العلمي وهي إشكالية موثوقية المصدر وموضوعية المعلومات المتحصل عليها، وهذا ما يمس بصفة مباشرة نزاهة البحث العلمي؛

وفي هذا السياق، يحتاج الباحثون إلى معرفة الأدوات والآليات الدقيقة للتحقق من مصداقية المصادر المفتوحة قبل استخدامها في أبحاثهم، ضمانا لعلمية هذه الأبحاث.

قائمة المراجع:

---

[1] كريتا سارة، تحرير محمد خرايسية ونينا مونتاغو سميث، دليل تحقيقات المصادر المفتوحة، معهد الجزيرة للإعلام، بدون س ن،ص07.

[2] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،المبادئ التوجيهية للسياسة الخاصة بتطوير وتعزيز الانتفاع الحر،2015 اطلع عليه من الموقع https://books.google.dz/books?id=D0axDAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=fr&source=gbs_vpt_buy#v=onepage&q&f=false بتاريخ 15 جوان 2025

[3] ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السامرائي، المصادر الإلكترونية للمعلومات ،عمان، دار اليازوري العلمية للنشروالتوزيع، 2014،ص16.

[4] عسيري، إيمان بنت محمد ومنى بنت داخل السريحي، منصة البيانات المفتوحة وتفعيلها عبر بوابات الحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي :دراسة مقارنة ، **Journal of Information Studies and Technology 2018:2,14 https://doi.org/10.5339/jist.2018.14 ص4**

[5] محمد، مها أحمد ابراهيم، مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة الاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات..م 16 ، ع34(يوليو 2010)، ص 11.

[6] فاطمة، شبّاب ؛ مجيد، دحمان ،فهارس الوصول المباشر للعامة المتاحة عبر شبكة الانترنيت :دراسة تقويمية لعينة من فهارس المكتبات الأكاديمية العربية، مجلة ***RIST***،*عدد18 رقم1(2010) ص7.*

[7] كريتا سارة، مرجع سبق ذكره،ص07.

[8] شيلي، الهام،استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لتفعيل الذكاء الاصطناعي، المجلة الدولية للذكاء الإصطناعى فى التعليم والتدريب، جويلية 2022 اطلع عليه من **IJA/ https://ijicet.journals.ekb.eg**،ص3.

[9] بوعيشاوي فايزة، صياغة الاختبارات الرقمية في منصة مودل(Moodle) دراسة ميدانية وصفية تحليلية لصياغة اختبار رقمي وتطبيقه في منصة مودلMoodle ، مجلة اللسانيات التطبيقية ،المجلد 07 :العدد 01 :السنة،2023 ،ص28.

[10] الحديدي وسن سامي و أروى سالم العبد، مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت ومعايير تقويمها، مجلة **ببليوفيليا** لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد : / **02**العدد(**07** :سبتمبر) **2020** ،ص78

[11] نفس المرجع السابق،ص77.

[12] ما هي المصادر أو البرمجيات مفتوحة المصدر،2025 اطلع عليهمن موقع:
/https://os73.com/what-are-open-source-resources-or-software
بتاريخ2025/09/12.

[13] قنديل ،أسماء حمدي عبد الحميد ، توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية
دراسة ميدانية على عينة من المواقع الإلكترونية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد - 43 أكتوبر /ديسمبر 2023،ص433.

[14] حسني خالد وآخرون، الأسئلة الأكثر شيوعا عن البرمجيات مفتوحة المصدر،مجتمع لينوكس بالعربي، اطلع عليه : www.linuxac.org بتلريخ:2025/09/04

[15] عسيري، إيمان بنت محمد ومنى بنت داخل السريحي، مرجع سبق ذكره، ص 5.

[16] شاشة فارس وعبد الغني بن دريدي، فلسفة الدروس الالكترونية مفتوحة المصدرMOOC، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات العدد،02 ،أفريل 2019،ص:422.

[17] منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، المبادئ التوجيهية للسياسة الخاصة بتطوير وتعزيز الانتفاع الحر. 2015 ، ص07.

[18] ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السامرائي،مرجع سبق ذكره،ص22.

[19] Harris, Robert, 'Evaluating Internet Research Sources'. VirtualSalt. (2010) , in https://course.oeru.org/lida101/learning-pathways/find-and-select-open-

resources/evaluating-resources/?utm_source=chatgpt.com ;Accessed 12 October 2017.

[20] منصة بالعربية، **منهجية التحقق من صحة ومصداقية المصادروالمراجع في البحث العلمي:**دليل شامل للباحثين،29 أبريل 2025 اطلع عليه من موقع https://bilarabiya.net/47799.html بتاريخ:2025/10/12.

[21] نفس المرجع السابق.

[22] نفس المرجع السابق